جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب و اللغات
قسم الآداب واللغة العربية

# مذكرة ماستر

تخصص :نقد حديث ومعاصر

---

إعداد الطالبتين:
**جليلة العمرية، جليلة نسرين**

يوم:09/2020/

# الشخصية في المجموعة القصصية "تقاسيم الفلسطيني" لـ:سناء شعلان_مقاربة سيميائية_

---

**لجنة المناقشة**

| | | | |
|---|---|---|---|
| شهيرة برباري | أ. مس أ | جامعة محمد خيضر بسكرة | مشرفا |
| حكيمة سبيعي | أ. د. | جامعة محمد خيضر بسكرة | رئيسا |
| سامية راجح | أ. مح أ | جامعة محمد خيضر بسكرة | مناقشا |

السنة الجامعية:2019 - 2020

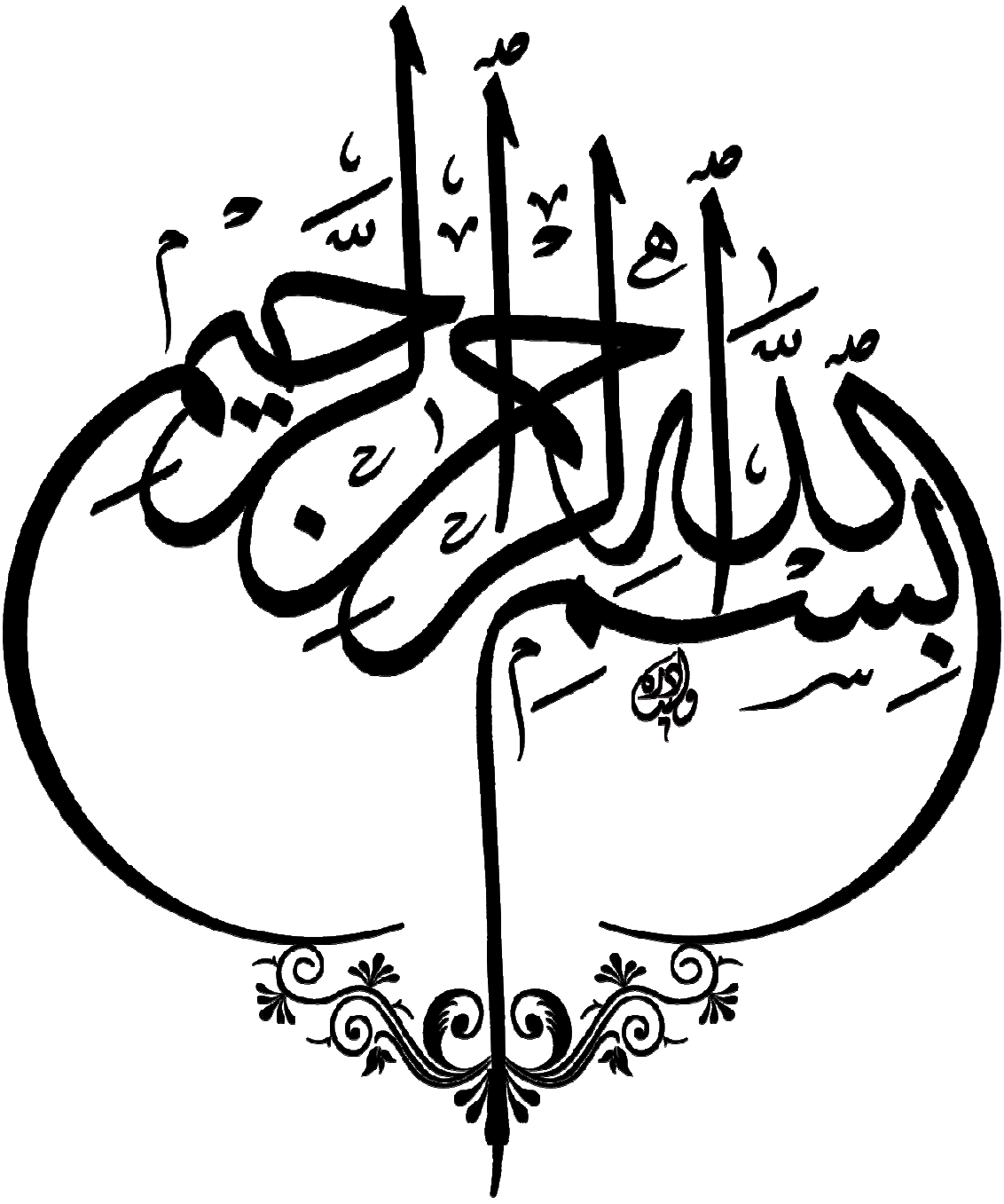
بسم الله الرحمن الرحيم

# شكر وعرفان

الحمد لله الذي بفضله تتم الصالحات وتدوم بشكره النعم، نشكره عزّ وجل لأن وفقنا في إتمام هذا البحث فله الحمد أولا وأخرا ونسأله تعالى أن يبارك لنا في طريقنا العلمي.

كما نتقدم بالشكر إلى أستاذتنا الفاضلة **شهيرة برباري**على إشرافها لهذه المذكرة وتوجيهنا بنصائح منهجية بناءة.

كما نوجه كامل تقديرنا وامتنانا لأعضاء لجنة المناقشة.

ولا يفوتنا أن نشكر كل من الأساتذة الذين ساعدونا في إعداد بحثنا راجين من المولى عزّ وجل توفيقنا وإتمام نعمه علينا.

# مقدمـــة

يعد السرد من الأنواع والأساليب التي تترجم الأحاسيس والأفعال إلى بنى نصية، وهو تحويل السلوكيات إلى كلام، يمتاز هذا الأخير بمرونة السارد وبراعته، والسرد أنواع رواية وقصة ونصوص أدبية.

والقصة هي ومضة سريعة شاملة لأحداث متمّمة ومجموعة القصص في موضوع واحد تشكل مجسم يكاد يكون قصة واحدة، كما في تقاسيم الفلسطيني، هي مجموعة من القصص عالجت قضية من أحد أهم القضايا العربية ألا وهي فلسطين.

شغلت القضية الفلسطينية العديد من الكتاب مختلفي الجنسيات، فكتبوا عنها وكأنهم عاشوا أحداثها من بينهم الكاتبة الأردنية سناء شعلان، سردت هذه الأخيرة قصصها بسلاسة ومرونة ألفاظها، ولازمت أوجاعها كل المجموعة القصصية لكونها ساردا لها في المجموعة القصصية تقاسيم الفلسطيني التي اخترناها مدونة تطبيقية لموضوع بحثنا الذي جاء بعنوان "**الشخصية في المجموعة القصصية تقاسيم الفلسطيني –مقاربة سيميائية–**"، وكان من دواعي اختيارنا لهذا الموضوع رغبتنا في التعرف أكثر على كيفية الدراسة السيميائية في العمل الإبداعي السردي ولاهتمامنا كذلك بالقضية الفلسطينية وكتابات سناء شعلان.

ومن خلال ما تقدم ذكره نطرح الأسئلة الآتية:

- ما أنواع الشخصية وما طرق عرضها في القصة؟
- كيف وظفت سناء الشعلان الشخصيات في مجموعتها القصصية؟
- إلى أي مدي نجحت في تقديم صورة الشخصية الفلسطينية؟
- ما تجليات هذه الصورة ودلالاتها بوصفها علامات سيميائية؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة وضعنا خطة مكونة من مقدمة فصلين وخاتمة، فصل المصطلحات والمفاهيم حيث تطرقنا أولا إلى مفهوم القصة لغة واصطلاحا وأنواع القصة

والقصة القصيرة وخصائصها، أما ثانيا فكان حول مفهوم السيمياء لغة واصطلاحا وثالثا مفهوم الشخصية لغة واصطلاحا ثم أنواع الشخصية وطريقة عرض الشخصيات.

والفصل الثاني وسمناه بسيمياء الشخصية في تقاسيم الفلسطيني؛إذ تطرقنا فيه إلى أبعاد الشخصية أولا البعد الجسمي، وثانيا البعد الاجتماعي، أما الثالث فالبعد النفسي ورابعا البعد الإيديولوجي؛ محاولين تقديم قراءة سيميائية لذلك، فكان أن اعتمدنا على المنهج السيميائي الذي يقوم على مبادئ تحليلية لبنى النصوص الإبداعية بوصفها علامات دالة، وهي الشخصية في موضوع بحثنا، مستعينين بالمنهج الوصفي في عرض المصطلحات والمفاهيم النظرية.

- ومن الكتب التي اعتمدناها في بحثنا نذكر:
- فن القصة لمحمد يوسف نجم.
- تقنية السرد في النظرية والتطبيق لآمنة يوسف.
- رسم الشخصية في رواية حنا مينة لفريال سماحة.
- أسس السيميائية لدانيال تشاندرلز.

أما كثرة المادة العلمية في هذا البحث وصعوبة تطبيق المنهج السيميائي في المجموعة القصصية تمثل في حد ذاتها الصعوبة التي واجهتنا، فالأولى تؤدي إلى صعوبة تنسيق المعلومة وترتيبها أما الثانية أدت إلى صعوبة الوصول لقصد الكاتبة، فالسيمياء تعتمد على تعدد القراءات.

# الفصل الأول: المصطلحات والمفاهيم

**أولا: القصة:**

**1ـ مفهوم القصة:**

**ـ أ ـ لغة.**

**ب ـ اصطلاحا.**

**2 ـ أنواع القصة:**

**أ ـ الرواية.**

**ب ـ القصة.**

**ج ـ القصة القصيرة.**

**3 ـ خصائص القصة:**

**أ ـ الوحدة.**

**ب ـ التكثيف.**

**ج ـ الدراما.**

**ثانيا: السيمياء.**

**1ـ مفهوم السيمياء:**

**أ ـ لغة.**

**ب ـ اصطلاحا**

## أولا: الـــــــقصة

### 1) مفهوم القصة:

**أ- لغة :**

القصة من الفنون النثرية القريبة للإنسان، كونها تعالج مجموعة من أحداثه، ظهرت في العصر الحديث ولاقت رواجا كبيرا، فهي سرد لأحداث غير واقعية، يقوم الكاتب بإعطائها قيمة إنسانية لتصبح لها غاية في النهاية.

وللقصة دلالات لغوية حسب ما جاء في المعاجم العربية، منها ما جاء في لسان العرب لابن منظور في قوله:

**قصص:** قص الشعر والصوف والظفر يقصه قصا وقصّصه وقصاه على التحويل: قطعه، وقُصاصة الشعر ما قص منه، والقاص الذي يأتي بالقصة من فصها. ويقال قصصت الشيء إذا اتبعته شيئا بعد شيء".[1]

و**القصة:** الخبر وهو القصص وقص عليه خبره أي يقصه قصا".[2]

أما معجم العين فجاء فيه أن:

**القصُّ:** قص الشاة وهو مشاش صدرها المغروزة فيها شراسيف الأضلاع، وهو القصص أيضا، وقصصت الشعر، أي بالمقراض قصّا، والقُصة تتخذها المرأة في مقدم رأسها تقص ناصيتها عدا جبينها، وقصاص الشَّعر نهاية منيته من مقدم الرأس، ويقال: بل ما استدار به

---

[1]. ابن منظور، لسان العرب، تح : عبد الله علي الكبير وآخرون، [مادة قصص]، دار المعارف، القاهرة، [ د.ط]، 1919، المجلد الخامس، ص3650.

[2]. المصدر نفسه، ص3651.

كله من خلف وأمام وما حواليه، و**القاص:** يقص القصص قصا، والقصة معروفة ويقال رأسه قصّة أي جملة من الكلام ونحوه".[1]

**ب- اصطلاحا:**

أما في الاصطلاح فقد عرفها مجموعة من الدارسين والنقاد نذكر منهم:

**أحمد عوين،** الذي عرفها بقوله:"القصة ضرب من الخيال له مهمة خاصة به، وهي أن تقص أعمال الرجل العادي في حياته العادية بعد أن تضعها في شبكة من الحوادث كاملة الخيوط متتبعة كل فعل إلى أدق أجزائه وتفصيلاته وسوابقه، ولواحقه موغلٌ في دخيلة النفس حيناً لتبسط مكونها أثناء وقوع الفعل، مستعرضة الآثار الخارجية للفعل حيناً آخر، لا تترك من جوانبه وملحقاته ونتائجه شاردة ولا واردة إلا سجلتها في أمانة وصدق كما تحدث في الحياة الواقعية التي يخوضها الناس ويمارسونها".[2]

ويعرفها **يوسف نجم** بقوله: "القصة هي مجموعة من الأحداث التي يرويها الكاتب، وهي تتناول حادثة واحدة أو حوادث عدة تتعلق بشخصيات إنسانية مختلفة تتباين أساليب عيشها وتصرفها في الحياة على غرار ما تتباين حياة الناس على وجه الأرض، ويكون نصيبها في القصة متفاوتاً بين التأثير والتأثر ".[3]

إذن يمكن القول بأن القصة جنس أدبي ذو طابع جميل، تتعلق بالإنسان، وقد تم التمييز والتصنيف في هذا الجنس إلى أنواع عدة.

---

[1]. الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح : عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 2003، الجزء الثالث، ص395.

[2]. أحمد عوين، دراسات في السرد الحديث والمعاصر، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2009، ص14

[3]. محمد يوسف نجم : فن القصة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان ط5، 1966، ص09

2) **أنواع القصة:**

أ. **الرواية:**

وهي قصة طويلة قد تستغرق عدة أجزاء، يعالج فيها المؤلف موضوعا كاملا أو أكثر، زاخراً بحياة تامة واحدة أو أكثر.[1]

ب. **القصة:**

تقع بين الرواية والأقصوصة تتميز بحجمها المتوسط جزءاً واحداً في الغالب، تتناول حادثة رئيسية واحدة، تتفاعل فيها شخصيات قليلة، فلا بأس في القصة أن يطول الزمن وتمتد الحوادث، ويتوالى تطورها في شيء من التشابك.[2]

ج. **القصة القصيرة:**

هي سلسة من المشاهد تنشأ من خلالها حالة مسببة، تتطلب شخصية حاسمة ذات صفة مسيطرة، تحاول أن تحل نوعا من المشكلة من خلال بعض الأحداث التي تتعرض لبعض العوائق والتصعيدات.[3]والقصة القصيرة هي محط اهتمامنا في هذا العمل، إذ يعرفها **فؤاد قنديل** بقوله: "القصة القصيرة هي واحدة من أحدث الفنون التي لا يتجاوز عمرها في أحسن الأحوال مائة وخمسين عاما ورغم ذلك فلا تزال تتقلب على نار التجديد والتجريب ".[4]

ويقول أيضا:"القصة هي لغة التخاطب المناسبة التي تتسق وروح الإنسان."[5]

---

[1]. جوادي هنية، في رحاب النص الأدبي المعاصر، المثقف للنشر والتوزيع، [ د.ب]، ط1، 2018، ص124

[2]. المرجع نفسه، ص 124

[3]. المرجع نفسه، ص 124

[4]. فؤاد قنديل، فن كتابة القصة، شركة الأمل لطباعة والنشر، [ د. ب]، [ د . ط]، 2002، ص28

[5]. المرجع نفسه، ص22

ومن خلال هذه التعريفات نستنتج أن الرواية تختلف عن القصة في كونها طويلة ولها أجزاء، كما تختلف عن القصة القصيرة؛ فالقصة القصيرة مجموعة مشاهد هادفة وتكون أقصر طولا من القصة التي تقع بينهما وتتميز بحجمها المتوسط.

**3) خصائص القصة:**

للقصة القصيرة خصائص فنية أساسية أهمها:

**أ. الوحدة:**

تعد الوحدة أهم خصاصة للقصة القصيرة على الإطلاق؛ والوحدة تعني أن كل شيء في القصة يكاد يكون واحدا، فهي تشتمل على فكرة واحدة، وتتضمن حدثا واحدا، وشخصية رئيسية واحدة، ولها هدف واحد، وتخلص إلى نهاية منطقية واحدة، وتستخدم في الأغلبية تقنية واحدة، وتخلق لدى المتلقي أثرا وانطباعا واحدا، ويسكبها الكاتب على الورق في طرحة واحدة، ويطالعها القارئ في جلسة واحدة[1]؛ حيث تجعل الوحدة من القصة بنية ونسيجا واحدا، مترابط الأجزاء متناسق البناء، ويسهم قصر طولها في تحقيق ذلك.

**ب. التكثيف:**

لأن الهدف واحد والوسيلة واحدة فلا بد من التوجه مباشرة نحوهما مع أول كلمة في القصة، والتكثيف الشديد مطلوب لتحقيق أعلى قدر من النجاح للقصة القصيرة[2]، فالتكثيف ميزة تتصل بفكرة القصة وموضوعها، بحيث يكون تام الدلالة بالغ الأثر على قصر طول القصة.

---

[1] . فؤاد قنديل، فن كتابة القصة، ص 56

[2]. المرجع نفسه، ص57

**ج. الدرامـــا:**

يقصد بالدراما في القصة القصيرة خلق الإحساس بالحيوية والديناميكية والحرارة، حتى ولم يكن هناك صراع خارجي، ولم تكن هناك غير شخصية واحدة.[1]

إن أساليب التشويق التي يستخدمها الكاتب هي التي تحقق المتعة الفنية للقارئ وتشعر القاص بالرضا النفسي عن عمله.[2]

للقصة فكرة واحدة وحدث واحد، كما أن لها هدفا واحدا وتحتوي على حدث درامي وتشويق وهذا يمثل أهم خصائصها وهذه الخصائص تعطي لها طابعا حسيا، وعنصرا تشويقيا للقارئ.

[1]. فؤاد قنديل، فن كتابة القصة، ص59

[2]. المرجع نفسه، ص 59

## ثانيا :السيمياء

### 1) مفهوم السيمياء:

**أ. لغة:**

ورد لفظة السيمياء في كثير من المعاجم العربية، جاءت في لسان العرب لابن منظور: "السومة والسيمة والسماء والسيمياء: العلامة، وسوم الفرس: جعل عليه السيمة، السُومة بالضم العلامة، تُجعل على الشاة وقيل: الخيل المسومة هي التي عليها السما والسومة هي العلامة".[1]

كما جاء في المعجم الوسيط:" تسوَّم فلان:اتخذ سمة ليعرف بها السومة والسمة والعلامة والقيمة ويُقال إنه لغالي السومة، السومة ( البسمة ) السُّومة، السِّيما: العلامة"[2]

كما وردت بعض الألفاظ القريبة منالسيمياء في القرآن الكريم في عدة مواضع محذوفة الياء وذلك من خلال الآيات الآتية:

- قَالَ تَعَالَى: ﴿يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ بِسِيمَٰهُمْ فَيُؤْخَذُ بِٱلنَّوَٰصِى وَٱلْأَقْدَامِ ﴿٤١﴾﴾ (3)
- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُم بِسِيمَٰهُمْ ﴿٤٨﴾ ﴾ (4)

---

[1]. ابن منظور، لسان العرب، ص2158

[2]. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشرق الدولية، مصر، ط1، 2004، ص 495-496.

[3]. سورة الرحمان ( الآية 41)

[4]. سورة الأعراف( الآية 48)

- قَالَ تَعَالَى: ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ﴿٢٩﴾﴾ (1)

. من خلال ورود اللفظ في المعاجم العربية وفي القرآن الكريم، نجد أن السيمياء حملت معنى واحد وهو العلامة والصفة.

ب. **اصطلاحا:**

تعرف السيمياء في مدلولها العام بعلم العلامة أو علم الإشارة، وهو علم يدرس العلامة ضمن الحياة الاجتماعية، ظهر عند الغرب وأصبح منهجاً قائما بذاته.

يُعرف السيمياء مجموعة من الدارسين الغرب والعرب كما يلي:

"السيسولوجيا من الكلمة اليونانية Sémeier أي الإشارة، وهو يدرس طبيعة الإشارات والقوانين التي تحكمها ".[2]

كما نجد لها تعريفا آخر"السيمياء هي علم يدرس حياة العلامات أيًّا كان مصدرها في إطار الحياة الاجتماعية، وقد جعل دوسوسير ( Ferdinand de saussure)، هذا العلم مقتصرا على دراسة العلامات في دلالتها الاجتماعية مما يفهم به البشر بعضهم بعضا، باعتبار اللغة نظاما من العلامات ".[3]

---

[1]. سورة الفتح ( الآية 29)

[2]. دانيال تشاندرلز، أسس السيمياء، تر: طلال وهبة، المظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان، ط1، أكتوبر 2008، ص 29

[3]. عبد المجيد حنون، أحمد شريبط، بشير كحيل، السيمياء وتبليغ النص الادبي، أعمال ملتقى معهد اللغة العربية وآدابها، جامعة عنابة 12 /17 ماي 1995، ص10 .

"كذلك السيمياء والسيمائية وعلم العلامة بمعنى علامة أو ملمح ".[1]

من خلال هذا نجد أن للسيمياء عدة اصطلاحات منها: السيمياء والسيميولوجيا والسيميائية وهي تعني الإشارة والعلامة.

كما ورد تعريف آخر للسيمياء لجوليان غولدمان(Julian Goldmann) :"أن السيميائية هي علم متواجد منذ القدم وأنه علم مرتبط بدوسوسير وبورس واعتبرها علم يدرس العلامة، أما بورس(charles Sandres peirce) فاعتبر أن السيمياء مرتبطة بالمنطق فقال: " ليس المنطق بمفهومه العام إلا اسما آخر للسيميوطيقا؛ والسيموطيقا نظرية شبه ضرورية أو نظرية شكلية للعلامات ".[2]

فالسيمياء عنده ماهي إلا منطق وربطها به كون للمنطق علامة، واهتم بورس بدراسة السيمياء من خلال وجهة فلسفية خالصة.

وقد اجتهد مجموعة من الدارسين والأدباء العرب في تحديد مفهوم للسيمياء، حيث أن هذه الأخيرة أخذت مجالها في الدراسات العربية فعرفها صلاح فضل: "السيميولوجيا تطلق على العلم، الذي يدرس الأنظمة الرمزية في كل الإشارات الدالة وكيفية هذه الدلالة، وقد اقترح مصطلحاً له في اللغة العربية: وهو السيميائية أي العلامة وهي تسمية موفقة في استخدامها للكلمة العربية سيمياء أي علامة أو ملمح ".[3]

---

[1] . فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر العاصمة، ط1، 2010، ص 17.

[2]. فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، ص 14.

[3]. صلاح فضل، البنائية في النقد الأدبي، دار الشروق، القاهرة، ط1، 1998، ص 298 .

. كما جاء في تعريف آخر: " السيميولوجيا، السيميوطيقا لدى دارسيها تعني: علم أو دراسة العلامات ( الإشارات ) دراسة منظمة ومنتظمة".[1]

وعلم السيمياء المعاصر شأنه شأن الأنشطة النقدية، يرتبط بالفكر المعاصر فهو تركيزه على حياة العلامات في النص.[2]

. من خلال هنا نجد أن السيمياء في جل تعريفاتها هي علم العلامة أو الإشارة المنظمة فهي مرتبطة باللغة وبنيتها ونظامها الدلالي في النص.

[1]. ميجان الرويلي، سعد البازغي، دليل الناقد، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب، ط3، 2002، ص 177

[2]. المرجع نفسه، ص 185 .

# الفصل الثاني:سيمياء الشخصية في"تقاسيم الفلسطيني":

**1ـ مفهوم الشخصية:**

**أـ لغة.**

**بـ اصطلاحا.**

**2ـ أنواع الشخصيات:**

**أـ الشخصية الرئيسية( المحورية..)**

**بـ الشخصية الثانوية.**

**ثانيا: طريقة عرض الشخصيات:**

**أـ طريقة مباشرة(تحليلية).**

**بـ طريقة غير مباشرة(تمثيلية ).**

**ثالثا:أبعاد الشخصية**

**1ـ البعد الجسمي.**

2ـ **البعد الاجتماعي.**

3ـ **البعد النفسي .**

4ـ **البعد الإيديولوجي.**

## أولا- الشـــــــخصية:

### 1) مفهوم الشخصية:

#### أ- لغة :

تعددت المفاهيم اللغوية للشخصية في المعاجم العربية فنجدها في لسان العرب لابن منظور في مادة (ش خ ص) تعني:" سواد الإنسان وغيره تراه من بعيد، وكل شيء رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه، و**الشخص** هو كل جسم له ارتفاع وظهور، والمراد به إثبات الذات، وجمعه أشخاص وشخوص وشخاص ".[1]

"و**شَخَصَ** تعني ارتفع، والشخوص ضد الهبوط، وشخُص الرجل بالضم، فهو شخيص أي جسيم، و**الشخُوص:** السير من بلد الى بلد، وشَخَصَ ببصره أي رفعه فلم يطرف عند الموت.

وفي القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ﴾[2]

والرجل الشخيص أي السيد عظيم الخلق بين الشخاصة، وشخُص الجرح وَرِم ".[3]

كما جاء في مختار الصحاح: **شخص** ( الشخص ) سواد الإنسان وغيره، تراه من بعيد وجمعه في القلة (أشخص) وفي الكثرة (شخُوص) و(أشخاص)، وشخُص بصره من باب

---

[1]. ابن منظور، لسان العرب، [ مادة ش خ ص ]، المجلد الرابع، ص 2211 .

[2]. سورة الأنبياء، الآية 97.

[3]. ابن منظور، لسان العرب، ص 2212 .

خضع، وهو شاخص إذا فتح عينيه وجعل لا يطرق، وشخص من بلد إلى بلد أي ذهب وبابه خضع أيضا وأشخصه غيره.[1]

وجاء في معجم الوسيط: "شخص الشيء شخُوصا: ارتفع –بدا من بعيد– والسهم جاوز الهدف من أعلاه، شخُص فلان شخاصةً ضخم وعظم جسمه فهو شخيص وهي شخيصة، أشخص فلان حان سيره والرامي شخُص سهمه".[2]

ب–**اصطلاحا:**

عرف الشخصية مجموعة من الدارسين منهم الناقد عبد المالك مرتاض: "الشخصية تسخر لإنجاز الحدث وهي تخضع في ذلك لصرامة الكاتب وتقنيات إجراءاته وتصوراته وإديولوجيته أي فلسفته في الحياة، وتُعامل الشخصية في الرواية على أساس أنها كائن حي له وجود فيزيقي، فتوصف ملامحها وقاماتها وصوتها وملابسها وأهوائها ...الخ، وذلك بأن الشخصية تلعب الدور الأكبر في أي عمل روائي يكتبه الكاتب ".[3]

ونجد لها تعريفا آخرا: "الشخصية القصصية هي أحد الأفراد الخياليين أو الواقعيين الذين تدور حولهم أحداث القصة ولا يجوز الفصل بينهما وبين الحدث، لأن الشخصية هي التي تقوم بهذه الأحداث".[4]

---

[1]. الرازي، مختار الصحاح، تح : محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 1995، ص140.

[2]. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص 475 .

[3]. عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، [د.ط]، 1998، ص75.

[4]. شربيط أحمد شربيط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، 1947/1985، من منشورات اتحاد الكتاب العربي، [د.ب][د.ط]، 1998، ص 31.

وعرفها جيرالند برنس(gerald prince): "الشخصية كائن موهوب بصفات بشرية وملتزم بأحداث بشرية ممثل متسم بصفات بشرية، وشخصيات يمكن أن تكون مهمة أو أقل أهمية وفقا لأهمية النص وفعالة حين تخضع للتغيير مستقرة لا يكون هناك تناقض في صفاتها وأفعالها".[1]

و"الشخصية ماهي إلا كائن من ورق على حد تعبير رولان بارت reland parthes ()، وذلك لأنها تمتزج في وصفها للخيال الفني للروائي (الكاتب) وبمخزونه الثقافي ".[2]

وعُرفت عند يمنى العيد بقولها: "الشخصية ليست مجرد صورة لشخص مرجعي وإن كانت بتكونها تحيل إليه وبهذا المعنى ليست إعادة تركيب نسخي لما هو في الواقع المرجعي، كما أنها ليست تسخير لموقف جاهز بعينه بل هي عملية بناء وتكوين بوسائط تقنية تقوم في الرواية بمهمة الإحالة عند القراءة على عالم الواقع المرجعي، ولئن كانت الشخصية لا توجد كما يقول جورج لوكاتش (jeorj lukach)بذاتها بل تجسد رؤية للعالم، فإن هذا يعني ربط قيمة العمل الروائي بالمقدرة التأليفية المبدعة لحياة الشخصية بحيث تمارس عبر سلوكياتها ومنطوقاتها ومجمل العلاقات التي تعيشها رؤية نقدية للعالم تجعلها تبدو أكثر حقيقة".[3]

---

[1]. جرالند برنس، المصطلح السردي، تر :عابد خزندار، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط1، 2003، عدد 368، ص 42.

[2]. آمنة يوسف، تقنية السرد في النظرية والتطبيق، المؤسسة العربية لدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 2015، ص34، 35 .

[3]. يمنى العيد، الرواية العربية المتخيل وبنيته الفنية، دار الفارابي، بيروت، لبنان، ط1، 2011، ص44، 45 .

- من خلال هذه التعريفات نخلص إلى أنها تصب في بوتقة واحدة، فالشخصية كائن حي يقوم المؤلف بالتحكم فيه وبسيرورته طيلة العمل السردي، فهو كائن ورقي وهو عنصر خيالي أو واقعي حسب تواجده في القصة.

## 2) أنواع الشخصية:

تعد الشخصية في السرد العنصر الأهم على الإطلاق فيهتم بها الكاتب كونها تمثل الركيزة في عمله، فالشخصية عنصر حيوي في العمل الأدبي، فتواجد شخصيات عدة ما هو إلا لتتفاعل مع بعضها حسب تصنيفها وظهورها ومدى فاعليتها في العمل السردي.

وهذه الأخيرة تنقسم إلى نوعين ألا وهما الشخصية الرئيسية والشخصية الثانوية:

### أ. الشخصية الرئيسية ( المحورية ):

تعد الشخصية الرئيسية المحور الأساسي الذي يقوم عليه العمل السردي كالقصة والرواية؛ حيث نجد لها مجموعة من المفاهيم من بينها: "الشخصيات الرئيسية هي التي تتأثر باهتمام السارد، حيث يخصها دون غيرها من الشخصيات بقدر من التميز، حيث يمنحها حضورا طاغيا، وتحظى بمكانة متفوقة هذا الاهتمام يجعلها في مركز اهتمام الشخصيات الأخرى وليس السارد فقط"[1].

" الشخصية المحورية ( الرئيسية ) هي التي تركز عليها كل أحداث القصة "[2].

---

[1]. محمد بو عزة، تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، 2010، ص56 .

[2]. شريبط أحمد شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، ص 177 .

وفي تعريف آخر:"الشخصية المحورية ( الرئيسية ) هي التي تحتل الرواية من بدايتها إلى نهايتها إلا أنها تبقى ثابتة السمات منفصلة عن واقعها لا تؤثر فيه ولا تتأثر به "[1].

وسنقف فيما يأتي عند أهم الشخصيات الرئيسة والثانوية في بعض القصص التي اخترناها نماذج تطبيقية من المجموعة القصصية محل الدراسة.

– الشخصية الرئيسية في المجموعة القصصية تقاسيم الفلسطيني واضحة وجلية في كل قصة نأخذ منها مجموعة من الشخصيات:

. الشخصية الرئيسية في قصة "**اغتصاب**":

الفتاة في هذه القصة شخصية بارزة كانت تحلم بثوب أبيض وتزف كعروس، جل أحلامها رجل أسمر طويل وأن تلصق العجين على باب بيتها وتضع الورود:"... **هي تصدق حلمها، وتنتظر الثوب الأبيض وأن تتزوج من أسمر طويل وسيم، وأن تلصق العجين والورود على باب بيتها**..."[2]، لكن قُدَّ حلمها باغتصاب العدو الصهيوني ودخولها السجن إثر دفاعها عن والدها، وما إن خرجت من الاعتقال لتجد سبعة شبان فلسطينيين يريدون الزواج منها والتشرف بها.

. الشخصية الرئيسية في قصة "**المؤذن**":

رغم عجزه ومرضه، إلا أنه لم يفت يوم واحد ولا يرفع صوت أذانه لمدة أربعين عاما:"...**لم يفته رفع آذان واحد أربعين عاما** ..."[3]، ليأتي يوم منع من طرف جندي

---

[1]. فريال كمال سماحة، رسم الشخصية في روايات حنا مينة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 1999، ص 25.

[2]. سناء شعلان، تقاسيم الفلسطيني، أمواج للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015، ص 13 .

[3]. المصدر نفسه، ص17 .

صهيوني بسبب حضر التجول، فالمؤذن أبى أن يستمع لكلامه ويرفع صوت الأذان ولو كلفه حياته إلى أن تردي حياته رصاصة على بعد خطوات من المسجد سارعت روحه لرفع الآذان في وقته على سماء مدينة الخليل.

. الشخصية الرئيسية في قصة "**الكنعاني**":

مدرس التاريخ الفلسطيني لشعبه، قرر الانتقام من الصهاينة بعد أن قتلوا وريثه الشرعي وطالبه الذي سمى نفسه الكنعاني فخرا بأصله:"...**قرر أن ينتقم لطلبته الشهداء، خطط مع جماعة من الفدائيين الفلسطينيين كي يحرق معسكرا عسكريا للمسوخ** ..."[1]، ولحسن تدبيره مع فريقه وصل لهدفه، ومات وهو يرى وجه الكنعاني مبتسما .

ب. **الشخصية الثانوية:**

الشخصيات الثانوية، أو الشخصيات المساعدة تعطي حركة وتفاعل في الرواية أو القصة فهي:"تنهض الشخصيات الثانوية بأدوار محدودة إذا ما فورقت بأدوار الشخصيات الرئيسية، قد تكون صديق الشخصية الرئيسية أو إحدى الشخصيات التي تظهر في المشهد بين حين وآخر، وقد تقوم بدور تكميلي مساعد للبطل أو معيق له، وغالبا ما تظهر في سياق أحداث أو مشاهد لا أهمية لها في الحكي، وهي بصفة عامة أقل تعقيدا وعمقا من الشخصيات الرئيسية".[2]

[1]. سناء شعلان، تقاسيم الفلسطيني، ص 24 .

[2]. محمد بو عزة، تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم، ص57 .

كما "لا بدَّ أن تتوافر في القصص شخصيات مساعدة كثيرة تبلور الحدث وتسهم في إنضاج العقدة وتوضيح مواقف الشخصية المحورية ".[1]

حيث "يصاحب وجود شخصية البطل في الرواية شخصيات ثانوية تساعد على دعم فكرة الرواية ونماء حركتها، وذلك بتلاقي هذه الشخصيات في حركتها نحو مصائرها، وتجاه الموقف العام فيها "[2].

-الشخصية الثانوية في تقاسيم الفلسطيني نأخذ منها:

-الشخصية الثانوية في قصة "**أقدام**":

-الأهل: مجتمعين مع الطفلة ينتظرون أذان المغرب إلى أن أردت حياتهم قذيفة.

-الأصدقاء: زاروا الطفلة في المشفى بعد أن بترت قدماها، يلبسون أحذية جديدة وما إن رأوها دون قدمين جاءوا في اليوم الثاني حفاة الأقدام:"... **شعر أصدقاؤها بالذنب وهم يختالون أمامها بأحذيتهم الجديدة** ..."[3].

-الشخصية الثانوية في قصة "**دواء**":

-الصهيون: شخصية ثانوية فاعلة، قتل الطفل حينما أراد أن يحضر الدواء لأمه كي لا تدركها الموت:" ... **ويعلو صوت رصاص العدو الصهيوني الذي يتسابق للوصول إليه ليغتال عزمه الطفولي** ..."[4].

---

[1]. شريبط أحمد شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، ص 182

[2]. فريال كمال سماحة، رسم الشخصية في روايات حنا مينة، ص 26 .

[3]. سناء شعلان، تقاسيم الفلسطيني، ص 12 .

[4]. المصدر نفسه، ص 31 .

-الشخصية الثانوية في قصة "**الدرب**":

الوالد: كان يشد على يد ابنه ليأخذه إلى مكان مجهول.

-التوأمان: هما ابناه بعد أن كبرت قبضة يده:"...**يسأله أحد ابنيه إلى أين يا أبي؟...ويجيبه بمرار مقيم: لا نخرج من مخيم إلا لنذهب إلى مخيم جديد**".[1]

-الشخصية الثانوية في قصة "**ولادة متعسرة**":

-الممرضات: يصرخن على الأم وطالبنها بكتم ألمها:" ... **اخرسي، ولا تصرخي أكثر لقد أزعجت الجميع بصوتك، من تظنين** ؟ ..."[2]، تلقت جوابا من الأم بعد أن استجمعت قواها:"... **سألد فدائي فلسطيني يا بنت الكلب**"[3].

هذه أهم الشخصيات الرئيسة والثانوية التي سنقف عندها فيما يأتي، محاولين تقديم مقاربة سيميائية للشخصية في المجموعة القصصية "تقاسيم الفلسطيني" لسناء الشعلان.

## ثانيا – طريقة عرض الشخصيات:

يتم عرض الشخصية في العمل السردي بطريقتين هما:

### 1) طريقة مباشرة ( تحليلية ) :

فيها يتمكن المبدع من الخوض في نفوس شخصياته للتعبير عمّا تحس به ويتحقق ذلك إما بتدخل المبدع فيفصح عمّا يجيش بداخل الشخصيات من أحاسيس وإما

---

[1]. سناء شعلان، تقاسيم الفلسطيني ، ص 91 .

[2]. المصدر نفسه، ص 121 .

[3]. المصدر نفسه، ص 121 .

باعترافات تصدر من الشخصية بنفسها، ويكون المبدع فيها ملزما بتجنب الاستطراد والإفراط في التحليل.

فهي أن يكون للمبدع في سرد وعرض شخصيته بطريقة مباشرة إما بلسانه أو بلسان شخصية أخرى حيث يقوم بنقل أحاسيسها ونفسيتها وحياتها.[1]

لقد كانت سناء شعلان تعرض شخصيات مجموعتها القصصية بطريقة مباشرة، ففي أغلب قصصها كانت هي المتحدثة عما تحس به الشخصية وتنقل مشاعرها.

من بين القصص التي جاء بها الوصف بطريقة مباشرة نذكر:

**1. قصة قرش:**

تحمل هذه القصة مأساة شاب فلسطيني خرج قهرا من بلده يحمل معه قرشا مثقوبا ورثه من عمه الشّهيد قبل الثورة ضدّ الانتداب البريطاني، خرج مهجّرا لا يحمل معه إلاّ قرشا مربوطا بخيط رثّ، جلس على قارعة الطريق يريد قرشا فلسطينيا " ...**خرج مهجرا قهرا من فلسطين، لا يملك إلا قرشا فلسطينياً** ".

قد خرج هذا الشاب من موطنه يحمل على عاتقه مأساة كبيرة تثقل كاهله لا مال ولا وطن، يملك فقط عقلا له فيه ذكريات ماضية لا تعود عليه إلا بالحسرة والألم، " ...**زهد بعقله الذي يذكره بمأساته**"[2].

---

[1]. عائشة سنوسي، المصطلحات الأدبية في الخطاب النقدي الجزائري، رسالة لنيل شهادة الماجستير قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة وهران، 2012 / 2013، ص 95.

[2]. سناء شعلان، تقاسيم الفلسطيني، ص 123.

رغم تهجيره لم يرض لنفسه صدقة أحدهم ببعض أمواله فقط يريد قرشا فلسطينيا، هنا لم تقصد الكاتبة بالقرش الفلسطيني النقود بل المعنى أبلغ من هذا وهو الفقر في فلسطين ولا أموالا وغنى في مهجر، ويمثل الشاب صورة الفلسطيني المُهجّر من وطنه تاركاً كل شيء خلفه الوطن والأهل حاملا معه القرش الذي يرمز إلى الحقوق المسلوبة.

2. **قصة "دواء":**

هذه القصة تعكس حياة الكثير من الفلسطينيين، حيث إذا أصدر قرار من طرف الصهيون حظر التجول فالموت مصير محتوم على الجميع، كما هي حال الأم في قصة دواء، اضطر ابنها ذو الخمس سنوات الخروج أثناء حظر التجوال لإحضار الدواء لأمه، "**... هو طفل في الخامسة من عمره، لا يفهم تماما ما يدور حوله ولكنه يعرف أن دواء أمه نفذ** "[1]

لم ترعبه كشرة العدو وصراخه ولم ترجعه الدبّابات والدّروع، شجاعته طالت ردع الصهيون، واصل سيره بعزم وقوة ولم يأبه لما سيحصل كل ما يهمه إحضار الدواء " ... **يجب أن أحضر الدواء لأمي كي لا تموت مرضا** ".[2]

ما هي إلا خطوات معدودات وقع شهيدا، هوشهيد الواجب لأنه أراد الحياة لوالدته، " ... **تدركه الرصاصات جميعها في آن خطوته الثانية** [3]".

---

[1]. سناء شعلان، تقاسيم الفلسطيني، ص 30 .

[2]. المصدر نفسه، ص30

[3]. المصدر نفسه، ص31 .

صورت لنا الكاتبة في أبهى صورة، وأوضحت لنا بأنّ القوة والتضحية لم تكن حكراً على الشباب والكهول.

3. **قصة "ابتسامة":**

جمعت هذه القصة جلّ معاناة الشعب الفلسطيني في شخص واحد، شاب شاهد بأم عينه موت عائلته وشعبه إثر إبادة جماعية رغم هذا أسر دموعه داخله لم ينزلها رغم حرقته، قابل هذا الحزن والألم بابتسامة منعت كلّ شفقة الغير عليه "**لم تفارقه الابتسامة طوال حياته، فغدت عضلات وجهه منكمشة** [1]

ابتسامة ظنها البعض جنونا وعدم جدية حين تقدم متطوعا للفدائيين وماهي إلا فترات أصبحت وساما له عرف بها، امتلك صرامة وشجاعة حتى وهو يضغط عل الحزام الناسف في مرقص ليلي، تعلو وتتسع ابتسامته وهو يسحب فتيل الحزام الناسف ليرجع الحشود الفرنسية أشلاء كما فعلو مع شعبه"...ويمدّ **يده إل فتيل الحزام ليمحو عن وجه البسيطة هذا المرقص الليلي**"[2].

ففي هذه القصص وأغلب القصص كانت المبدعة تتحدث وتعطي لنا أهم ما يميز شخصياتها لتتبلور لنا صورة الشخصية ونستطيع الاقتراب منها بشكل أوضح.

---

[1]. سناء شعلان، تقاسيم الفلسطيني ، ص34.

[2].المصدر نفسه ، ص34.

**2) طريقة غير مباشرة ( تمثيلية ):**

تتمكن فيها الشخصية من التعبير بنفسها عن جميع ما يحول بخاطرها دون حاجة إلى تدخل المبدع ويتحقق هذا إمّا بمواجهة الشخصية لشخصية أخرى أو عن طريق المونولوج[1].

أي أن الشخصية تقوم بعرض ما بداخلها بنفسها بواسطة الحوار بنوعيه داخلي وخارجي.

- من خلال هذا نخلص إلى أن الكاتب يقوم بتقديم الشخصية للقارئ عبر طريقتين الأولى طريقة يكون فيها هو المقدم وطريقة ثانية تقوم الشخصية بعرض نفسها وصفاتها بواسطة المونولوج والديالوج.

- عرضت الكاتبة بعض الشخصيات في بعض القصص بطريقة غير مباشرة وتمثيلية منها:

**1- قصة "خيمة ":**

هي قصة الأرض الطاهرة فلسطين، تروي الجدة ماضيها لأحفادها كي لاينسوا أصلهم وثقافاتهم وتاريخهم ومعاناتهم، تحكي الجدة في كل مرة بإلحاح، لتسألها أصغر حفيداتها لم النهاية في وطننا أليمة تنتهي بالدمار والخراب"...**لماذا ياجدتي في نهاية كل الحكايات التي ترونها لنا الفلسطينيون يفقدون بيوتهم، ويهجّرون من أراضيهم، ويجبرون على الرحيل، ويسكنون في خيمة في مكان ما**"[2].

---

[1]. عائشة سنوسي، المصطلحات الأدبية في الخطاب النقدي الجزائري، ص 95 .

[2]. سناء شعلان، تقاسيم الفلسطيني، ص114.

لتجد الجدة نفسها مستغربة من كلام الطفلة ويخيل لها أنها تتنبأ برحيل جديد، والخوف يملؤها ويعتصر قلبها وتكتم حديثها" **أهناك رحيل من جديد؟**"[1]

هنا الكاتبة قدمت لنا على لسان الطفلة صورة الجدة التي عاشت حياتها متنقلة بين خيمة إلى خيمة أخرى، كذلك الطفلة أي أن الوضع لازال على حاله ومرّ عليه زمن طويل والواقع في فلسطين بين عمر الجدة وعمر الطفلة لم يتغير هذا وإن دلّ فإنه يدل على طول فترة الحصار.

2- **قصة "موت":**

تحكي هذه القصة عن الجدة التي لم ترض بأرض وموطن آخر إلا فلسطين لم يعجبها في غربتها شيء، بل كانت أكبر معاناة"...**لم يعجبها في يوم طعام أو شراب أو ماءأو هواء أو لباس أو معشراً أو منظراً أو براً في مهاجرها**"[2].

كانت شديدة التذمر وهي تكرر في فلسطين أجمل وهي على فراش الموت وتصارح سكراتها تردد الموت في فلسطين أجمل، لتأخذها الموت تحت استسلامها مرددة قبل ذلك وصيتها دفنها في فلسطين"...**الأرض في فلسطين أحن على أجساد أهلها**"[3].

أوردت الكاتبة على لسان الجدة بأن الغربة لاتغني بشيء ولافيها شيء يستلذ به ولا لباس، رغم الحصار يبقى كل شيء فيها له أصالته وطعمه وأنّ الجدة ماتت دون حرب ولا

---

[1]. سناء شعلان، تقاسيم الفلسطيني ، ص114.

[2]. المصدر نفسه ، ص 114.

[3]. المصدر نفسه ، ص 121 .

قذائف لكنها اختارت الموت في أرضها، أما عن الدفن أوصت أن تدفن في فلسطين لأن حسبها أن الثّرى في فلسطين أحن من الغربة.

من خلال هذا يتضح لنا أن الكاتبة وصفت لنا مدى حنين الجدة إلى أصلها حتى بعد موتها حملت لها وفاء وإخلاصا، وأنّها هُجّرت غصبا عنها ولم تكن تريد النعيم خارج فلسطين.

3- **قصة "الصفعة":**

هذه القصة عرضت لنا الأب الذي يتلقى شكاوى من جيرانه عن ابنه بسبب أنه يضرب رفاقه ويتهمونه بتهم فيها كيد، يغضب الوالد ويصفع ابنه" **يصفعه أبوه صفعة تطير الشرر من عينيه**"[1]هنا الطفل كابد ألم الصفعة وخبأ دموعه وما إن رحل جيرانه والحضور راضين بالعقوبة تشجع الطفل وجمع قواه وواجه الأب بأنهم نعتوه باللاجئ فجاء قول الأب مبنيا على غيرته وما تركت فيه كلمة لاجئ من أثر " **هل حقا نعتك باللاجئ؟ وينعتني بابن الكلب أيضا. وهل ضربته ضربا موجعا؟ أبرحته ضربا. أحسنت يا بني سلمت يمينك** "[2].

. أوضحت الكاتبة من خلال هذه القصة أولا عدم قبول البلدان الأخرى للشعب الفلسطيني وينعتونهم باللاجئين، وثانيا أظهرت لنا عزة وكرامة الطفل ودفاعه عن نفسه وتشجيع الأب له بضرب كل من يسميه لاجئا.

---

[1]. سناء شعلان، تقاسيم الفلسطيني ، ص109.

[2]. المصدر نفسه ، ص 109 .

كذلك نفهم من خلال حديث الكاتبة عن لسان الطفل أن طفلا صغيرا خارجا عن وطنه لم يرض بكلمة لاجئ فماذا كان ليفعل إن كان داخله، تعكس أفعال الطفل قواته وعدم خوفه من أي نتيجة وأن هذا الشيء متوارث عنده فلن يكون جبان مهما كلفه الأمر.

- من خلال هذا نجد الكاتبة قِلما تعرض شخصياتها بطريقة غير مباشرة فجل قصصها تحدثت فيها بلسان شخصياتها، وذلك لان وصف أحاسيس الشخصية وإعطاء أحداثها أبلغ من تحدث الشخصية عن ذاتها.

**ثالثا: أبعاد الشخصية:**

كما لكل شكل طول وعرض وقيمة ووزن، فإن الصفة البشرية لها أبعاد.هذه الأبعاد تحدد طبيعة الشخصية من حيث بعدها النفسي والاجتماعي والجسمي وغيرها:

**1_البعد الجسمي:**

هو ما يتعلق بالشخص من حيث بنيته وشكله الظاهري أقصير هو أم طويل؟، بدين أم نحيف، قوي البنية أم ضعيف، سليم الأعضاء أم ذو عاهة من العاهات وهلم جرّ لأن لكل صفة من الصفات أثرها في تكوين الشخصية .[1]

أوردت سناء شعلان الصفات الجسدية للشخصية، فبعض الشخصيات امتازوا بشكل أو عيب معين . مثال ذلك في كل من القصص الآتية:

1.**قصة "التوائم الأربعة" :**

هذه القصة هي لأربعة توائم صغيرات متشابهات لا يمكن لأي شخص آخر التمييز بينهم ماعدا أمهم" ...**هنّ توائم متشابهة لا يستطيع أيبشر أن يميز إحداهن عن الأخرى،**

[1]. علي أحمد بالكثير، فن المسرحية من خلال تجارب الشخصية، دار مصر للطباعة، ص74.

**وحدها أمهن(باسلة ) هي من تميّز – بصعوبة –إحداهن عن الأخرى**".[1]عنيدات في كل مرة تطلب منهم أمهم اختيار لون ثابت من الملابس كي يستطيع الناس التمييز بينهم، ذهبن ليشترين ثيابا من السوق لعرس خالهم، فاشتروا ثيابا متشابهة اللون استسلمت الأم لرغبتهن وتركتهن في المتجر لتشتري القليل من الخضار"**صمّمن على أن يبتعن أثوابا متشابهة ذات لون واحد، وهو اللون الأبيض، ليلبسن هذه الأثواب المتشابهة في زفاف خالهم** "[2] ماهي إلا دقائق تقتحم المتجر قذيفة صهيونية، فعادت الأم إلى المتجر لتجد أشلاء بناتها وكانت تجمع لحم بناتها مختلط مع بعض الثياب ولأول مرة في حياتها لم تستطع الأم التفريق بين توائمها.

ذكرت الكاتبة بعض الصفات الجسدية للتوائم منها:

الوجه الملائكي:" **أربع فتيات صغيرات بوجوه ملائكية**"[3] فهو يدل على النقاء والبراءة.

عيون عشبية خضراء:عادة ما يتصف أصحاب العيون الخضراء بالجمال وهذه ميزتهم عن غيرهم، وأيضا دلالة على صلابة الرأي والثقة بالنفس وهذا ما اتضح من عنادهم وإصرارهم على شراء نفس لون الملابس. وشبههم ببركة رومانية لتدل على الصفاء والهدوء الذي يعطي لنفس الناظر انتباها أشعره بقشعريرة.

---

[1]. سناء شعلان، تقاسيم الفلسطيني، ص14.

[2]. المصدر نفسه ، ص 14.

[3]. المصدر نفسه ، ص 14.

شعر شوكي كورود الصحراء: فشبهت شعرهم بورود الصحراء ورود جافة يابسة قادرة على عدم شرب الماء لمدة طويلة.

اللون الأبيض: كذلك اختاروا اللون الأبيض للباسهم هنا وضعتنا الكاتبة أمام هذا اللون لنستشعر في البداية أنهن عرائس وماهي إلا هُنيهة لنعلم أنه كفن لهن، دلالة على الطهارة والعفة.

**2. قصة "الصبي المحظوظ":**

تتحدث هذه القصة عن الصبي الذي نجا من أيدي الصهاينة حين ذبحوا أهله، حمله رجل وواساه في حزنه بطبطبة على كتفه ومداعبته وتسميته بالطفل المحفوظ"... **ربت رجل أشقر نحيف ككلب سلوقي جائع على كتفي الصبي الذي رأى بأم عينه ذبح أفراد أسرته الفلسطينية على أيدي الجنود الأبالسة الصهاينة**"[1]. وفي مقابلة صحفية قدمه للصحفي لكي يسرد له ما حصل معه، لكن قلم الصحفي خجل من أن يكتب للوازع الإنساني الذي لديه فعوض أن يكتب الصبي المحظوظ كتب طفلاً منكوباً بيد كلها خجل ووطأة رأس.

أعطت الكاتبة صفات خارجية للرجل منها:

رجل أشقر: اختارت لنا الكاتبة اللون الأشقر كي توضح لنا مدى جمال هذا الرجل، واللون الأشقر يعكس دلالة الانفعال وعدم الثبات ويكفي هذا كي يبرز لنا جماله.

[1]. سناء شعلان، تقاسيم الفلسطيني ، ص116.

نحيف ككلب سلوقي: هنا أوضحت لنا الكاتبة من خلال وصفه بالنحيف أنه جائع وحالته هي من جعلته هكذا وهذا يحمل دلالة الفقر والعجز، أما تشبيهه بكلب سلوقي نحيف، لم تقصد تشبيهه بالكلب بل المعنى أبلغ من هذا فالكلب السلوقي لايجوع وينحف من فعل نفسه بل يقوم صاحبه هو من يجوعه كي ينقض على أول فريسة يراها فيصطادها، كذلك فعل المستعمر مع هذا الرجل، فهو لم يختر الجوع بل فرض عليه.

الشعر الخاروفي الأجعد:"**ثم داعب شعره الخاروفي الأجعد بحنان مصنوع مزخرف**"[1]. هنا أعطت لنا الكاتبة هذا الوصف للصبي الصغير وذلك ليتبادر لأذهاننا مباشرة عدم الترتيب، وصوف الخروف معروف بالكثافة وصعوبة التحكم فيه، وهذا دلالة على عدم رتابة الطفل وتشرده.

### 3. قصة "القزم":

تحدثت هذه القصة عن ولد اسمه صلاح القزم الذي ما كانت تستهويه في الحياة إلا أن يكون فدائيا فلم يكن مرغوبا ولا يحظى بقلب إحدى الفتيات الجميلات وذلك بسبب جسمه"...**ماكانت تعنيه الأعين المزدرية أو قلوب الجميلات التي لا تطرق بابه، إنما عناه أن يعيش فدائيا فلسطينيا**"[2]، كان مناضلا مع الجيش الفلسطيني، وفي معركة اغتالته قذيفة بترت قدميه فعجز أصدقائه بالهرب معه أرغمهم على الذهاب دونه، فحماهم بظهره.

---

[1]. سناء شعلان، تقاسيم الفلسطيني، ص116.

[2]. المصدر نفسه ، ص23.

أعطت لنا سناء شعلان صفات للشاب صلاح، وأولها كانت القزم وهو عيب خلقي، وهذا ما يعطينا صورة ذهنية تدل على الفرق بيننا فهي حملت لنا دلالة الاختلاف عن البشر الطبيعيين.

كذلك حين بترت قدماه فكان يحمل في ذلك دلالة على العجز فشبهت جسمه بجذع صغير مملوء بالرصاص، فهو مع تقزمه يكون قصير إضافة إلى بتر قدماه وكان هذا التشبيه يعطينا تقارب الرصاص في كلّ قطعة من جسمه عكس الجسم الطبيعي يكون متباعدا نوعا ما.

وحين تم دفنه أكرمه أصدقائه بالدفن في قبر طويل يشبه روحه العملاقة"... **صمّموا على أن يدفنوه في قبر طويل يشبه روحه العملاقة**"[1]. وذلك كي نعلم أنه قدم تضحية كأي شخص طبيعي ومات فلم يُحدث تقزمه فرقا وهذا دلالة على التساوي حتى وإن وُجدت فروقات لاسيما في الشكل.

### 4. قصة "رجل":

تتحدث هذه القصة عن فتاة كانت تعمل في معسكر صهيوني، أُخذت بالقوة لتكون عاهرة لدى كل مسؤول صهيوني يضاجعها، وذلك لما تملك من مقومات أنثوية ماجعلها تأخذ من جسدها عملا تُتوج به في أعلى المراتب والترقيات والرحلات"...**اعتادت على أن تبيع جسدها لكل من يدفع ثمنه امتيازات وهدايا وحفلات ورحل وترقيات في العمل من منطلق أن جسدها أفضل سلعة تستطيع المتاجرة بها**"[2].بعد أن علم القائد أنها مصابة بالإيدز

---

[1]. سناء شعلان، تقاسيم الفلسطيني ، ص 24.

[2]. المصدر نفسه ، ص 143.

جعل منها روحاً رخيصة وهجرها دون عودة، وليس هذا فقط بل استعملها كوسيلة تعذيب للأسرى جنسيا فيقتلهم المرض رويدا ويُحملهم وصمة العار والمرض لكن الأسير الفلسطيني تميز بملائكية وجهه وروحه لم يستسلم لها، لم تتحمل هذه الفتاة رده لها فقتلته بعمود كهربائي وفتت عضوه الذكري وحين سألتها زميلتها الحارسة الصهيونية عن سبب بكائها أجابت"... **لقد رفضني، هو الرجل الوحيد الذي رفض جسدي، هو الرجل الحقيقي الذي قابلته في هذه الحياة ولذلك قتلته**"[1].

من بين الصفات الجسدية التي ذكرتها الكاتبة عن الفتاة هي:

جسدها الممشوق: هذا يدل على دقة وتناسق جسدها لأن الجسد الطويل ليس مترهلا ولا ضخما يدل على جمالها فالرجال ينجذبوا إلى هذا التفصيل، أما شعرها الأحمر الطويل السائب فإن دلّ على شيء فهو يدل على الجمال ويوضع كأحد علاماته، أما الشعر الأحمر فهو ما يجعل في أذهاننا صورة الاختلاف الذي يدل على الإثارة، كذلك تميزت به فهو حالة نادرة في الإنسان الطبيعي وهذا مالفت انتباه الرجل لها.

حين نقرأ القصة نجد أن الشخصية الفاعلة التي أعطت لها دوراً مغايراً وجعلت انعراجاً واضحاً في القصة هو الرجل الأسير الفلسطيني الذي كان دوره إعطاء رسالة بليغة الأثر للفتاة العاهرة وهي خزية نفسها لأنه لم يرى لشكلها بل رأى روحها الوسخة.

**2_البعد الاجتماعي:**

بعد رسم البعد الجسمي أو المادي من الشخصية لابد من إقامة علم بشري ومادي من حولها تحقق فيه انتماءها إلى فئة معينة من الناس، أو مكان محدد كالريف أو

[1]. سناء شعلان، تقاسيم الفلسطيني ، ص 143.

المدينة، أو طبقة اجتماعية بحيث ينعكس هذا الانتماء على حركتها، ولغتها، وسلوكها، وطموحها.[1]

-إن الكيان الاجتماعي للشخصيات في هذا العمل متعلق إما بمستوى تعليمي أو عائلي أو طبقة اجتماعية ما أو هواية.

سنقوم بطرح بعض منها في القصص الآتية:

**1. قصة "عُري":**

هي قصة لفتاة ملتزمة بتعاليم دينها الإسلام التزمت بسترها وذلك لما تحمله من احترام وتقدير لجدتها"**هي سليلة عائلة متديّنة عريقة، ومنذ طفولتها حفظت القرآن وتحجبت، لم تتكشّف في يوم لرجل أكان قريبا أم غريبا، فهي تلميذة لجدتها لأبيها التي تدعو لها بالستر ليل ونهار**".[2]

استشهد خطيبها برصاصة صهيونية، لم تبق مكتوفة الأيدي بل قامت بعملية استشهادية غير أنها آلت بالفشل مما جعلها أسيرة للتحقيق أمام اللجنة، استعملوا معها شتى أنواع التعذيب لم تستسلم فجردوها من ثيابها، ظنا منهم ستخضع وتعترف بجرمها لكنها أبت أن تضعف "**وأخيرا أرادوا أن يجربوا عليها عذاب العري لامرأة مسلمة خجولة**

---

[1]. فريال كمال سماحة، رسم الشخصية في روايات حنا مينة، ص 32.

[2] . سناء شعلان، تقاسيم الفلسطيني، ص 85 .

**أمام قطيع من الجنود الصهاينة الخنازير اعتقدوا أنهم سيكسرون شوكة نفسها الأبية**"[1].

من خلال هذا نلتمس في هذه الشخصية القوة والإصرار مكتسبة هذا من دينها ووصية جدتها البسيطة، تحدت واقعها وهي تقف عارية ولم تستسلم، تحملت معاناة لاذنب لها فيها.

نجد أيضا أن الكاتبة وضعت لنا كلمة عُري لا تقصد بها عُري الملابس بل عُري الروح، فهذه الشجاعة كانت عارية الجسد مستورة الروح ولم تأبَ بنزع ثوبها الروحي الأصلي وهو الإقرار بحقيقة العملية الاستشهادية.

**2. قصة "عائشة ألوان ":**

تتحدث هذه القصة عن المحاصَرين في المخيم تأتي لهم معلمة تساعدهم بالطعام واللباس والأدوية وذلك لفقرهم وتعلمهم الرسم، لتزرع فيهم حب الحياة وثقوا بها وأحبوها وينتظرون عودتها في كل مرة"**هي معلمتهم الجميلة التي علمتهم الرسم** "[2]إلى أن وصل اليوم الذي ذاع فيه خبرها عند الصهيون عن ما تقدمه بالمخيم، عذبت وقتلت ألف مرة عقابا لها"**لقد عذبوها هناك حتى ماتت عشرات المرات قبل أن تموت ميتتها الأخيرة**"[3].الأطفال اعتادوا وفاءها بالوعد لكنها لم تعد، ولم يفقدوا الأمل أبدا.

---

[1]. سناء شعلان، تقاسيم الفلسطيني ، ص85.

[2]. المصدر نفسه ، ص96.

[3]. المصدر نفسه، ص97.

صورت لنا الكاتبة الواقع المزري والأطفال المضطهدين وقسوة معيشتهم غير أنها بإضافة شخصية ( **عائشة الألوان)** أضفت منعرجا للقصة وأعطت لها واقعا أجمل"... **هي من علمتهم أن يرسموا الحياة جميلة متسعة فرحة**"[1] وذلك من خلال الرسومات التي ترسمها لهم، فتجسد لنا صورة الأطفال وهم يخرجون رافضين واقعهم متطلعين بغد أجمل يسيرون له خلف هذه الرسومات فأضافت الألوان التي حملت دلالة التغيير والبهجة بعيدا عن مجتمعهم وحياتهم السوداوية.

كذلك لم يعلم الأطفال بموت معلمتهم، وذلك تعمدا من الكاتبة كي لايفقدون الأمل ويبقون يرسمون على أمل رجوعها فجسدوا صورتها على الحائط مبتسمة عائدة بهيجة أعطت لهم حياة أخرى في نفوسهم، فمثلا لوعلم الأطفال بموتها سيُخيل لنا في أذهاننا النهاية المأساوية ممزوجة بالحزن والخيبة لكنها ركزت على إبقاء الأمل داخل أذهاننا.

**3. قصة "عروبة ":**

هي لشخص عربي ثري ينتمي للطبقة البرجوازية يقوم بتقديم الصدقات للمنكوبين وماكان ذلك إلا رياءً للصحافة"...**يحب أن يظهر مبتسما للصحف، وهو يفيض بصدقات وعطايا على الغرباء المنكوبين**"[2].

مساعدته الزائفة للشعب الفلسطيني لم تكن مرفقة إلا بتصوير وتوثيق، قال في وصفه لحالهم أن قلبه محروق"...**زعم في لقاء صحفي أن معاناة الشعب الفلسطيني قد أحرقت قلبه الملبّد بالدهون**"[3].

---

[1]. سناء شعلان، تقاسيم الفلسطيني ، ص96.

[2]. المصدر نفسه ، ص131.

[3]. المصدر نفسه، ص131.

وصفت سناء شعلان طبقات اجتماعية منها الفقيرة في الحظيظ غير أن قصة المحسن العربي من الطبقة الثرية والذي يعيش في رخاء مالي، سمته بالمحسن العربي ذلك دلالة عل إصراره لوضع الفرق بينه وبين غيره وكذلك لتدل على أنه ما من عمل يقوم به ماهو إلا إحسان فهي تستهزئ به لتعطينا معنى ودلالة خفية محتقرة، فلو كان يساعد بطريقة عفوية ودون تصوير لربما أعطته اسم الأخ أو الرجل.

نجد أيضا وصفها لشكل المحسن العربي بكرشه المتدلية" **مطّ الثري العربي كرشه الذي يتدلى ليهرس عضوه التناسلّي القزم**"[1]، وذلك يحمل دلالة الشبع والبطانة والجشع وعدم الاكتراث، ووصفت أيضا جهازه التناسلي بالقزم وذلك لممارساته غير الأخلاقية وتصغيراً من شأنه دلالة على الانحطاط من تقزم أخلاقه.

أعطت لنا الكاتبة طبقة أخرى من المجتمع في ذات القصة وهي الجواري فهن مجبورات على تلبية أوامره وهذا يدل على عوزهم وفقرهم واحتياجهم.

**3_البعد النفسي :**

إن أهميته تتركز في السلوك والتصرفات، وما تفصح عن الانعكاسات التي ترد على لسان الشخصية وفيما تفعله، ونوعية اللغة التي تتحدث بها وطريقة حديثها، وشدة صوتها.

ولكي تكون الشخصية الروائية مفعمة بالحياة لابد من ارتياد مجاهل عالمها الداخلي واستبطانه وإخراج ما فيه من مشاعر، وانفعالات وأفكار.[2]

---

[1]. سناء شعلان، تقاسيم الفلسطيني، ص131.

[2]. فؤاد على حاز الصالحي، دراسات في المسرح، دار الكندي للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 1999، ص 53 .

يتجلى البعد النفسي في تقاسيم الفلسطيني بين القلق والحزن والإحباط والقوة والفرح والأمل فالظروف المعاشة سببت للشخصيات نوعاً من التوتر، فهناك من أردته ضعيفا وهناك من جعلت منه أكثر قوة وشجاعة أو أملا .

وينعكس هذا على بعض الشخصيات في بعض القصص منها :

**1. قصة "اغتصاب":**

قصة اغتصاب هي أحد أهم الأحداث البشعة التي تعايشها بنات الشعب الفلسطيني، حيث أن هذه الفتاة ما إن رأت أبوها يعنف من طرف الصهيون دافعت عنه وضربت رأس أحدهم"**شجت رأس أحدهم بحجرها بعد أن لطم والدها العجوز الوقور**"[1]، لتصبح بعد ذلك أسيرة في المعتقل تغتصب مراراً وتكراراً كي تضعف وتشل كبريائها بعد هذا علمت الفتاة أن حلمها بالزواج من أسمر طويل قد آل إلى المستحيل" **وتنتظر أن تلبس الثوب الأبيض، وأن تتزوج من أسمر طويل وسيم**[2]".

وما إن خرجت من المعتقل تُزف عروسا لقوتها وشجاعتها من طرف شبان قد زادهم التشرف بها رجولة. " **وجدت في انتظارها سبعة شبان فلسطينيين قد قّدوا من الريحان والنعناع يتنافسون على الزواج بها ظفرا بشرفها الذي لم ينتقص باغتصاب لئيم في معتقل صهيوني**".[3]

---

[1]. سناء شعلان، تقاسيم الفلسطيني، ص13.

[2]. المصدر نفسه، ص13.

[3]. المصدر نفسه، ص14.

هنا وضعتنا الكاتبة في موضع كشفت لنا الشخصية عن ذاتها، فصورتها في الحلم البسيط الذي لا تتجاوزه أحلامها سوى رجل أسمر طويل وأعطت لنا الأمل في صورة رائعة هي التطلع وانتظارها لمستقبل جميل كله أمل.

كما جمعت الكاتبة بين الحزن في بداية القصة والفرح في نهايتها يتخللها الأمل، كذلك ما امتازت به هذه الفتاة من الشجاعة.

من هنا نجد أن الكاتبة وضعتنا في فوضى مما يصعب علينا معرفة الشخصية في البداية نضن أن القصة تنتهي بالحزن إلى أن يشعّ الأمل في السطور الأخيرة.

**2 . قصة "تيه ":**

نجد من خلال هذا أن الأم كابدت عناء فراق ابنها الذي ضاع أثناء حرب لثلاثين عاما بين ذبح وتشريد، فتاه ابنها ولم يلق له أثر"...**مضى على تيه ابنها أكثر من ثلاثين عاما مذ داهمت عصابات الصهاينة قريتهم** "[1]كما قدمت هذه الأم لوطنها سبعة شهداء ولم تفقد الأمل بالبحث عن ابنها الثامن لتقدمه هدية.

نلمس من خلال هذه القصة الشخصية هي بطلة شجاعة وقوية فصوّرت لنا معاناتها في البحث عن ابنها، فنجدها وضعتنا بين الأمل والقوة و بين الحزن والفرح، فالأمل فيها لم تستلم في البحث عن ابنها ولم تخب لمرة، والقوة رغم استشهاد جميع أبنائها واصلت تقديمهم للوطن، أما الحزن والفرح فحزنها تجلّى لحظة تيه ابنها وفرحها لحظة استشهاد أولادها لأجل شيء عظيم." ...**قدمت لثرى فلسطين سبعة من أبنائها شهداء دفاعا عن أرضهم فلسطين** "[2].

---

[1]. سناء شعلان، تقاسيم الفلسطيني، ، ص20.

[2]. المصدر نفسه ، ص 20 .

**3. قصة "غداء ":**

تحمل هذه الفتاة على عاتقها مسؤولية كبيرة وهي تأمين غداء لأمها من مطعم في مخيم ما، وتحمل معها أخاها الصغير"...**تحمل أخيها في كل ظهيرة تحت حرارة الغور السالقة، وتسير إلى قلب مخيم ( الكرامة)كي تتناول وأخوها الصغير طعام الغداء**"[1]، فقد استطاع الأب تأمين بطاقة الغداء لها ولأمها لكن الأم لم تستطع ذلك، ففي هذا اليوم سقطت منها وجبتها التي كانت تحملها لأمها و اختلطت مع التراب وروث الدواب، لتعود بعد ذلك مكسورة القلب لعدم توفير الأكل لأمها.

جسدت لنا الكاتبة معاناة هذه الطفلة في توفير الأكل، فرسمت لنا شكل الشخصية بصورة حزينة وكئيبة فحالة الكآبة في قولها"...**حملت أخاها بحزن وندم على ما هدرت من طعام**".[2]

**4-البعد الإيديولوجي :**

لاستكمال أبعاد الشخصية وإضفاء مزيدا من الخصوصية عليها يحاول الكاتب أن يجلو النقاب على انتمائها الفكري وعقيدتها واتجاهها السياسي، ولا يخفى مالهذه الملامح الإيديولوجية من أثر في تحديد وعي الشخصية ومواقفه، وفي توجيه سلوكها، وقد يرسم الروائي هذا البعد ليؤكد الفصام الذي تعيشه الشخصية بين ما تؤمن به أوما تقوله من

---

[1]. سناء شعلان، تقاسيم الفلسطيني ، ص120.

[2]. المصدر نفسه، ص120.

أفكار وبين ممارساتها، فالشخصية تدعى أنها تؤمن بفكر معين، لكنها تمارس عكسه بوعي أو دونه.[1]

وهي تحديد انتماء الشخصيات إما لفكر معين أو عقيدة ما.

هنا الكاتبة في كل قصصها نجد أن كل شخصية نضالية فلسطينية تنتمي لفكر واحد ونظام سياسي واحد وعقيدة واحدة، كل الفدائيين مؤمنين بالله دينهم الإسلام وعقيدتهم التوحيد ولم ينتموا لأي نظام سياسي سوى الدفاع عن أرضهم وعرضهم فلسطين ولكن اختلفت أفكارهم وطريقة عيشهم ومستوياتهم.

### 1. قصة جندي:

هي قصة جندي بطل شجاع من عاصمة عربية جاء ليساعد في تحرير فلسطين من يدي عصابات صهيونية، أمه من أصرّت أن ينضم إلى الجيش"...**إياك أن تعود إلى البيت قبل أن تحرر فلسطين، لن أرض عنك أن لم تفعل ذلك**".[2]

إلى أن جاء قرار من العاصمة العربية بالانسحاب"... **إلا أن أمرا بالانسحاب يأتيهم من قيادتهم هناك في العاصمة العربية**"[3]، لكن أبى أن ينسحب وواصل ببندقيته ونضاله يحارب وحده ولم يستمع لقرار الانسحاب"...**ولكنه يرفض أن ينسحب، ينطلق**

---

[1]. فريال كمال سماحة، رسم الشخصية، ص 33.

[2]. سناء شعلان، تقاسيم الفلسطيني، ص131.

[3]. المصدر نفسه، ص132.

**وحده عكس درب الجباه المحنية والعيون المكسورة والبنادق الخاذلة، ويقرر أن يقاتل العصابات الصهيونية وحده"**[1].

. نستخلص من خلال هذا أن الجندي ينتمي إلى الطبقة البسيطة من المجتمع وذلك لأنه يسكن في بيت متواضع، وينتمي إلى فكر إسلامي وعربي، هذا ماجعله يساند فلسطين. أما أمُه فقد كانت من نفس فكر ابنها غير أنها حملت من الأمهات الفلسطينيات هدف واحد ألا وهو تحرير فلسطين.

1. **قصة مظاهرة:**

تتحدث عن مخيم في فلسطين قد ذُبح كل من فيه من الوريد إل الوريد، طلبوا النجدة من الفدائيين لم يلبُّوا النداء إلا قلة منهم وهم من نفذوا من النفي والترحيل"...**استنجد المخيم بأبنائه الفدائيين، فلم يجد ملبين منهم إلا القليل ممن ظلوا بعد رحيل الجميع بذلوا أرواحهم رخيصة للدفاع عنه"**[2].أما العرب فكانوا مشاركين في هذه المجزرة، كانوا منشغلين ولم يأبهوا لما يحدث. فشبهت الكاتبة العرب بمتفرجين في كرة القدم يشجعون فريقا لا يعرفونه.

حين شبهت الكاتبة العرب بمتفرجي كرة قدم دلالة على عنصر غير فعال في اللعبة، فقط تفرجوا ولم يفعلوا شيء ولم يدخلوا الميدان.

---

[1]. سناء شعلان، تقاسيم الفلسطيني ، ص132.

[2]. المصدر نفسه ، ص132.

أما الفريق الخاسر فكان يدل على الشعب الفلسطيني الذي لا يمتلك أي إمكانية فكل ما فعله لأجله العرب هو الخروج في مظاهرة لا تغير شيء، والفريق الذي ربح هو فريق الصهيون وذلك لما لهم من دعم واستراتيجيات.

حمل هذا الشبه دلالة وهي عدم العدل وتدني المستوى الاجتماعي والمادي في فلسطين. وأن انتماء العرب في فكرهم ودينهم ماهو إلا اسم فقط.

وعن الذين قاموا بنفيهم عبر البحر فدل هذا على التشرد وعلى ترحيلهم ليبقوا منحطين في الدّرك الأسفل من الفقر، ومرحلين لمجتمع ودرب آخر وعقيدة أخرى حاملين معهم دينهم وانتمائهم ووحدتهم.

**2. قصة شارون :**

هو زعيم إسرائيل يدوس على البشرية جمعاء ولاءً لوطنه وشعبه غير أنه يكره اللون الأحمر"**هو رقيق حساس الطباع! يخدم وطنه المزعوم إسرائيل ولو داس على البشرية جمعاء.هو يكره اللون الأحمر لأنه يكره رؤية الدماء!ولذلك هو لا يمارس هوايته الآثمة**"[1] .

استخدمت الكاتبة اللون الأحمر دلالة على الدم، هنا شارون وكرهه لهذا اللون له دلالة على نفسه وهي الجبن لعدم استطاعته القتل بل كان جنوده من يقومون بذلك، ولها دلالة أيضا عل مكانته وسط شعبه فهو يترأسه وذلك لما له من نقود وإمكانيات جبانة.

[1]. سناء شعلان، تقاسيم الفلسطيني، ص 145.

كذلك جاء قول الكاتبة" ...**مغمض العينين والروح كيلا يرى دماء الضحايا**"[1].فهي لم تقصد العين المجردة بل دلالة على الضعف وعلى الكره المزروع داخله.

**2.قصة عبد:**

هي قصة رجل من أثيوبيا جاء طمعا في مكانة مرموقة في فلسطين، وذلك مازرعه في نفسه الصهيون، "**جاء من أثيوبيا راكضا خلف أطماع وأوهام، زعم أنه يهودي كي يظفر بحياة رغيدة...**"[2].وما إن وصل لتتحول حياته إل رقّ صهيوني، ليس هو فقط بل غيره الكثير من مثله كانوا يُطلقون للحرب من طرف الصهيون"...**أطلقهم كقطيع أجرب في مستدمرة صهيونية يعزّ فيها الأمن والراحة والمعاملة الإنسانية الرّاقية**"[3].

هذا العبد الصهيوني يعيش حياة كلها أمن وسلام في مكانة راقية على أرض فلسطين دلالة على أن حتى العبيد يعيشون ملوكا في فلسطين والسكان في فلسطين متساوون في المكانة مع العبيد غير الفلسطينيين.

---

[1]. سناء شعلان، تقاسيم الفلسطيني ، ص 145.

[2]. المصدر نفسه ، ص 145.

[3]. المصدر نفسه، ص 145.

# خاتمة

# خاتمة

بعد هذه القراءة التي حاولنا من خلال الوقوف عند الدلالات السيميائية للشخصيات الموظفة في المجموعة القصصية 'تقاسيم الفلسطيني' نخلص إلى ما يلي:

1. تعد القصة من الفنون النثرية القريبة للإنسان فهي تعالج القضايا الإنسانية والاجتماعية؛ وقد نجحت سناء الشعلان في تقديم جزء من هذه القضايا في علاقتها بالشخصية الفلسطينية.

2. الشخصية الثانوية في المجموعة القصصية تقاسيم الفلسطيني هي شخصية ثانوية فاعلة لها دور في تغيير أحداث القصة.

3. عرضت لنا سناء شعلان الشخصيات غالبا بطريقة مباشرة.

4. جاءت الشخصيات في المجموعة القصصية بين رجال ونساء وطبقات اجتماعية مختلفة ومستويات فكرية متفاوتة ومرجعيات مختلفة.

5. الأبعاد في هذه القصة أعطت بعداً أدبيا خاصا فكانت مرآة عاكسة لذات الكاتبة.

6. وظفت الكاتبة طاقتها الإبداعية ولغتها وشيفراتها في كل قصصها لتضع القارئ في متاهات وتعطيه أكثر من قراءة للقصة الواحدة.

7. المجموعة القصصية عالجت القضية الفلسطينية وواقع المخيمات فأوردته الكاتبة من خلال نفسيات الشخصيات ومن خلال الواقع المعاش المنقول بلغة دقيقة وبليغة.

8. طغت لغة الكاتبة على القصص ومن خلال دراستنا وتعمقنا فيها نجد أنها أضفت رونقا روحيا أعطى لكل شخصية حياة خاصة كلها أمل.

هذا ونرجو أن يكون البحث قد حقق الغاية في مقاربة الشخصية الفلسطينية وكشف تقاسيمها وسماتها.

# ملحق

**د. سناء شعلان** في سطور :

. هي د. سناء كامل أحمد شعلان، أديبة أردنية من أصول فلسطينية .

. تحمل درجة الدكتوراه في الأدب الحديث .

. حاصلة عل شهادة الدكتوراه الفخرية في الصحافة والإعلام من كامبردج منذ نيسان 2014

- **العضويات الأدبية والثقافية :**

1. عضو في رابطة الكتاب الأردنيين .

2. عضو في اتحاد الكتاب العرب.

3. عضو في أسرة أدباء المستقبل/ منتدى عمون للأدب والنقد [1].

[1] . سناء شعلان، تقاسيم الفلسطيني، ص157.

- **الوظائف الأكاديمية التي شغلتها :**

1. دكتورة في الجامعة الأردنية .

2. أستاذة زائرة لمرحلة الماجستير / المناهج النقدية المعاصرة وتعليمية اللغة العربية، قسم اللغة العربية، جامعة مصطفى اسطنبولي، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية لمرتين متتاليتين في العامين 2014، 2015 .

3. دكتورة لتدريس اللغة العربية لطلبة أكاديمية حسين بن عبدالله الثاني للحماية المدنية الأردن، 2012، 2013 [1] .

- **الوظائف غير الأكاديمية التي شغلتها :**

1. مراسلة في مجلة الجسرة الثقافية في قطر .

2. لها عامود أسبوعي ثابت في صحيفة الدستور الأردنية .

3. أمين عام لجائزة مؤسسة الورّاق للنشر والتوزيع للعام 2009 [2].

- **الجوائز الأدبية والإبداعية التي حققتها .**

1. جائزة مهرجان القلم الحر للإبداع الأدبي في الدورة الخامسة في حقل القصة القصيرة عن قصة الإستغوار في جهنّم، الجائزة الأولى، مؤسسة القلم الحر، الفيوم، مصر، 2014 .

---

[1]. سنا شعلان، تقاسيم الفلسطيني، ص160.

[2]. المصدر نفسه، ص 161.

2. جائزة القصة الومضة العالمية، في حقل القصة الومضة، القصص الومضات حدث في مكان ما، الإتحاد العالمي الشعراء والمبدعين العرب، القاهرة، مصر، 2014.

3. جائزة الشهيد عبد الرؤوف الأدبية السنوية، دورة ( يوم الشهيد ) في حقل التأليف المسرحي، عن مسرحية وجه واحد لاثنين ماطرين، جمعية الشعراء والمفكرين والمبدعين، القاهرة، مصر، 2014[1].

- **الجوائز الأدبية والإبداعية التي رفضت قبولها:**

1. رفضت رسميا ترشيحها لجائزة الأردن أفضل: جائزة أفضل المثقفين للعام2013، جمعية الجنوب الأردنية، 2014[2].

- **الاستحقاقات والأوسمة والدروع والتكريمات :**

1. درع"النجوم" للتميز الإبداعي والإعلامي من مجموعة صحف ومجلات: النجوم والتلغراف والأنوار للصحافة للعام2010 من سيدني/ استراليا .

2. درع الجامعة الأردنية لعضو هيئة التدريس المتميز إبداعا وأكاديميا للعام2009، ضمن حفل حصاد عمادة البحث العلمي .

3. حاصلة عل لقب " واحدة من أنجح60 امرأة عربية للعام2008" ضمن الاستفتاء العربي الذي أجرته مجلة " سيدتي" الصادرة باللغة العربية واللغة الانجليزية[3] .

---

[1]. سناء شعلان، تقاسيم الفلسطيني، ص162.

[2]- المصدر نفسه، ص 166.

[3]- المصدر نفسه، ص167.

- **المؤتمرات التي شاركت فيها :**

1. الملتقى الوطني لجامعة مصطفى اسطنبولي تحت عنوان " الرواية العربية والتاريخ :آسيا وسناء الشّعلان" قسم الآداب واللغات جامعة معسكر، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، 18مايو.2015

2. الملتقى الوطني الثاني لجامعة معسكر تحت عنوان " الرواية العربية والتاريخ":، قسم الآداب واللغات، جامعة مصطفى اسطنبولي، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، 17.15 مارس.2015

3. ملتقى اللغة العربية والطفل: تحديات وتجارب، المشاركة بورقة عمل بعنوان الطفل العربي واللغة العربية، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، الرياض السعودية 27/ 04 /2015[1].

- **تأليف مسرحيات وإخراج :**

1. تأليف مسرحية " يحكى أنّ " 2009.
2. تأليف مسرحية "6في سرداب" 2006 .
3. إعادة تأليف وسيناريو إخراج مسرحية " المقامة المضيرية "، مسرحية تعليمية، 2003[2].

- **الإنتاجات الأدبية المطبوعة:**

**1. الكتب النقدية المخصصة :**

أ. المشاركة بفصل بعنوان " مساحة التوتر بين الانتظار والخيبة عند القاص العراقية فرج ياسين في مجموعته القصصية" "واجهات براقة" في كتاب في آفاق النص القصصي:

[1]- سناء شعلان، تقاسيم الفلسطيني، ص167.

[2]- المصدر نفسه، ص172.

مقاربات في الهوية والنص والتشكيل عند فرج ياسين الصادر عن دار تموز للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، 2013.

بـ كتاب نقدي بعنوان" الأسطورة في روايات نجيب محفوظ" 2006، صادرة عن نادي الجسرة الثقافي/ قطر.

جـ كتاب نقدي بعنوان" السرد الغرائبي والعجائبي في الرواية والقصة القصيرة في الأردن 2002/1970 " 2004، من إصدارات وزارة الثقافة الأردنية[1] .

**2. الكتب :**

أ. كتاب بعنوان" دور جلالة الملك في مكافحة الإرهاب: تفجيرات عمان في قصص" صادر عن دار الخليج . عمان 2006 [2]،

**3. الكتب المنهجية :**

أ . كتاب بعنوان" تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، المستوى السادس " كتاب متشرك مع مجموعة من المؤلفين، من منشورات الجامعة الأردنية، الأردن، 2011.

**4 . الإنتاجات الإبداعية:**

أ . مجموعة قصصية بعنوان" عام النمل"، 2014، طبعة1، مكتبة سلمى الثقافية للنشر، تطوان، المغرب.

ب . مجموعة قصصية بعنوان" قافلة العطش"، 2006، صادرة عن أمانة عمان الكبرى .

---

[1]- سناء شعلان، تقاسيم الفلسطيني، ص172.

[2]- المصدر نفسه، ص 174.

ج . مجموعة قصصية مشتركة مع قاصين أردنيين بعنوان" القصة في الأردن.. نصوص ودراسات"، 2013، صادرة عن رابطة الكتاب الأردنيين، عمان، الأردن[1] .

**5 . الإنتاجات الإبداعية للأطفال :**

أ . قصة للأطفال بعنوان" هارون الرشيد: الخليفة العابد المجاهد"، 2007، صادرة عن نادي الجسرة الثقافية/ قطر .

ب . قصة للأطفال بعنوان" الليث بن سعد: الإمام المتصدق"، 2007، صادر عن نادي جسر الثقافي / قطر .

ج . قصة للأطفال بعنوان" صاحب القلب الذهبي"، 2007، صادرة عن مؤسسة جائزة أنجال هزاع بن زابد آل نهيان لأدب الطفل[2] .

- **الدراسات المتخصصة عن إبداع سناء الشعلان:**

1 . رسالة ماجستير بعنوان" المتخيل السردي في رواية أعشقني لسناء الشعلان"، أعدنها الباحثة كريمة بعلول، بإشراف الأستاذة الدكتورة روفيا بوغنوط، كليةالآداب واللغات، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر، 2015 .

2 . رسالة ماجستير بعنوان" الأنا والآخر في مسرحيات سناء الشعلان: مسرحية وجه واحد لاثنين ماطريين أنموذجا"، أعدّتها الباحثة بريزة سواعدية، بإشراف الدكتور محمد زعيتري، كليةالآداب جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر 2015 .

---

[1]- سناء شعلان، تقاسيم الفلسطيني ، ص174.

[2]- المصدر نفسه ، ص 176.

3 . رسالة ماجستير بعنوان" التشخيص في مسرحيات سناء الشعلان مسرحية دعوى على شرف اللون الأحمر أنموذجا"، أعدتها الباحثة أسماء مازوز، بإشراف الدكتور محمد زعيتري، كلية الآداب، محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2015[1].

[1]- سناء شعلان، تقاسيم الفلسطيني ، ص178.

# قائمة

# المصادر والمراجع

**1.المصادر:**

- القران الكريم.
- سناء شعلان، تقاسيم الفلسطيني، أمواج للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ط1، .2015

**2 . المراجع:**

**أ- العربية**

- أحمد عوين، دراسات في السرد الحديث والمعاصر. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2009.
- آمنة يوسف، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، المؤسسة العربية لدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 2015.
- جوادي هنية، في رحاب النص الادبي المعاصر، المثقف للنشر والتوزيع، [ د.ب]، ط1، 2018.
- سعد البازغي ميجان الرويلي، دليل الناقد، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب، ط3، 2002.
- شريبط أحمد شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، 1985/1947، من منشورات اتحاد الكتاب العربي، [د.ب][د.ط]، 1998.
- صلاح فضل، البنائية في النقد الأدبي، دار الشروق، القاهرة، ط1، 1998.
- عبد المالك مرتاض، نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، [د.ط]، 1998.
- علي أحمد بالكثير، فن المسرحية من خلال تجارب الشخصية، دار مصر للطباعة
- فريال سماحة، رسم الشخصية في روايات حنامينة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 1999.

- فؤاد على حاز الصالحي، دراسات في المسرح، دار الكندي للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 1999.
- فؤاد قنديل، فن كتابة قصة، شركة الأمل لطباعة والنشر، [ د. ب]، [ د . ط]، 2002.
- فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، معجم السيميائيات، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر العاصمة، ط1، 2010.
- محمد بوعزة، تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، 2010.
- محمد يوسف نجم، فن القصة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان ط5، 1966.
- يمنى العيد، الراوية العربية المتخيل وبنيته الفنية، دار الفارابي، بيروت، لبنان، ط1، 2011.

**ب- المترجمة**

- جيرالند برنس، المصطلح السردي، تر :عابد خزندار، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط1، 2003، عدد 368.
- دانيال تشاندرلز، أسس السيمياء، تر: طلال وهبة، المظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان، ط1، أكتوبر 2008.

**3- المعاجم:**

- خليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح : عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 2003، الجزء الثالث.
- الرازي، مختار الصحاح، تح : محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 1995.
- المعجم الوسيط، معجم اللغة العربية، مكتبة الشرق الدولية، مصر، ط1، 2004.

**4 . المذكرات الجامعية:**

- عائشة سنوسي، المصطلحات الأدبية في الخطاب النقدي الجزائري، رسالة لنيل شهادة الماجستير قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة وهران، 2012 / 2013.

**5 . المجلات:**

- عبد المجيد حنون، أحمد شربيط، بشير كحيل، السيمياء وتبليغ النص الأدبي، أعمال ملتقى معهد اللغة العربية وآدابها، جامعة عنابة .

# فهرس المحتويات

## فهرس المحتويات


| العنـــــــــوان | الصفحة |
|---|---|
| البسملة | |
| شكر وعرفان . | |
| مـــقدمة. | أ–ب |
| **الفصل الأول: مصطلحات ومفاهيم** | |
| **أولا: القصة.** | **5** |
| مفهوم القصة. | 5 |
| أ. لغة | 5 |
| ب . اصطلاحا. | 6 |
| 2– أنواع القصة | 7 |
| أ– الرواية. | 7 |
| ب– القصة. | 7 |
| ج– القصة القصيرة. | 7 |
| 3– خصائص القصة | 8 |
| أ– الوحدة. | 8 |
| ب– التكثيف. | 8 |
| ج– الدراما. | 9 |
| **ثانيا: السيمياء.** | **10** |
| 1– مفهوم السيمياء | 10 |
| أ– لغة | 10 |
| ب– اصطلاحا | 11 |
| **الفصل الثاني: سيمياء الشخصية في تقاسيم الفلسطيني** | |
| 1– مفهوم الشخصية | 15 |

| | |
|---|---|
| أ- لغة. | 15 |
| ب- اصطلاحا. | 16 |
| 2- أنواع الشخصيات. | 18 |
| أ- الشخصية الرئيسية. | 18 |
| ب- الشخصية الثانوية. | 20 |
| ثانيا: طريقة عرض الشخصيات | 22 |
| 1- طريقة مباشرة (تحليلية) | 22 |
| 2- طريقة غير مباشرة تمثيلية | 26 |
| ثالثا: أبعاد الشخصية. | 29 |
| 1- البعد الجسمي | 29 |
| 2- البعد الإجتماعي | 34 |
| 3- البعد النفسي | 38 |
| 4- البعد الإيديو لوجي | 41 |
| خاتمة | 46 |
| ملحـق | 48 |
| قائمة المصادر والمراجع | 56 |
| فهرس المحتويات | 60 |

**ملخص:**

يعتبر هذا البحث دراسة نظرية وتطبيقية لعنصر الشخصية في **المجموعة القصصية "تقاسيم الفلسطيني" لسناء شعلان**، تناولنا فيه مفهوم القصة والشخصية والسيمياء هذه الأخيرة التي كانت صلب موضوعنا، حيث تمت دراسة الشخصية وفق مقاربة سيميائية من خلال الربط بين الشخصية وأبعادها وطرق عرضها انطلاقا من المجموعة القصصية ولأن السيميائية واسعة يقتصر هذا على عدم الإلمام بكل رواكزها وأسسها، فهي دلالات عميقة مهما اختلف العمل السردي، وتضل العلامة محورا أساسيا قائما بذاته في الدراسة السيميائية.

**Summary:**

This research is considered a theoretical and practical study of «**the personality element in the story group "Taqasim al-Filistini" by Sanaa Shaalan**», in which we dealt with the concept of the story, the character and the semiotics, which was the core of our topic. The personality was studied according to a semiotic approach by linking the personality and its dimensions and ways of presenting it from the story group And because semiotics is broad, this is limited to a lack of familiarity with all its pillars and foundations, they are profound connotations regardless of the different narrative work, and the mark remains a basic and stand-alone axis in semiotic study.

تم بحمد الله